رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

فإن طرح المباني الكلامية شيء مهم في تتبع المسائل ودراستها وخصوصاً إذا كانت الدراسة مقارنة وكلما كانت مسائلنا الكلامية منقحة تحسنت استنباطاتنا وازدادت وارتقت أفكارنا الأُصولية. وانطلاقاً من هذا الأمر يحاول الفقهاء التقريبيون تنقيح المباني الكلامية للتقريب، وإعداد الأدلة الفقهية اللازمة لها في ضوء تلك المباني. فهذا الاتجاه الفقهي في التقريب ينبغي أن ينطوي على كافة الأحكام التي تمسّ الإنسان المسلم في أي مكان من أطراف الأرض المعمورة، وتجيب على المسائل التي هي محلّ ابتلائه، وترفع عنه حرجه، وتيسّر له الأُمور. لذا فإنّه ينبغي أن يشتمل مشروع التقنين التقريبي على: 1 ـ الأجوبة الشافية لجميع تساؤلات الإنسان المسلم. 2ـ النظرة الشاملة لجميع أطراف الواقع الوحدوي، والتي تضع في حسابها عنصرين أساسيين: الإنسان المسلم والمجتمع الإسلامي. 3ـ مباحث فقهية تعنى بشؤون المسائل التقريبية والواقع الوحدوي المنشود، وتقديم خلاصة الدراسات على هذا الصعيد، وصياغتها بصورة أحكام فقهية مستقلة.. على أن تشمل ما يلي: أ ـ الأدب الفقهي الخاصّ بالتقريب، واللغة الفقهية ـ التقريبية ـ الموجهة. ب ـ الاستدلالات الفقهية المشتركة. ج ـ بيان أدلّة الوحدة فقهياً ـ من الكتاب والسنّة الصحيحة ـ وبراهينها النقلية والعقلية. د ـ الشواهد التاريخية من الأخبار والآثار. هـ ـ آراء علماء السلف وأقوالهم في هذا الجانب. و ـ بيان فلسفة الوحدة وأخلاقيات التقريب. ز ـ تصوير تحديات الوحدة الإسلامية وسبل معالجتها على مستوى الأُمة.